JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد السادس والثلاثون
(٩١) (٦٤)

مورفولوجية المستوطنات الريفية في قضاء الدبس

م.د. صقر محمد أحمد دهام
وزارة التربية– المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك
saqer.m.ahmeed@st.tu.edu.iq

المستخلص:

يَهدف البَحث إلى دِراسة مورفولوجِية المُستوطَنات الريفية في قَضاء الدِبس، والتي لَها بُعدان الأول يَتمَثل في شَكل القرية وتَكوينها وامتداد الوِحدات السَكنية فيها، أما الآخر فَيَتمثل بِتصميم المَسكن الريفي وبِناءهُ وتَكوينهُ مِن خِلال دِراسة عناصِر المُستوطنة المتُمثلة بِخُطة المُستوطنة ومُكونات المَسكن الريفي واستِعمالات الأرض في المُستوطنة الريفية، إنَ دِراسة المسُتوطنات الريفية ووحِداتها السَكنية في ريفِ قضاءِ الدبس من الظَواهر الجُغرافية ذات الخَصائص الاقتِصادية والاجتماعية والحَضارية البارزة لِما تمثلهُ من آثار ونتائج للمراحِل الأخرى التي تليها مِن تَطور المُجتمعات، كما إن لاستِقرار الانسان في بيئةٍ مُعينه وتكيفهُ مع أجوائها وتأمين المُقومات الضُرورية للحياة يُعتبر أصدق تَعبير لارتباطِ الإنسان بالأرض والعَمل على استِثمارها وظُهور نَوع مِن العلاقة الاقتصادية والاجتماعية فيها، فضلاً عن اختيار أفضل المواضِع لِنشوء المُستوطنة، ودِراسة التغيُرات التي طرأت على وحداتها السَكنية مِن حيث الشَكل والوظيفة والتَصميم ومادة البِناء و التَوسُع العُمراني بِما يتلاءم مع النشاط الاجتماعي والاقتصادي للسُكان في ريفِ القضاء، والذي هو تَعبير حَقيقي عَن التَفاعُل بَين الشَكل العام للوِحدة السَكنية في الريف وطَبيعة الوَظائِف التي تؤديها. أظهرت النَتائج أنَ النِظام العَشوائي للشوارِع والذي يَغيب عَنهُ التَخطيط هو السائِد في عمومِ مَنطقةِ البحث، وأنَ المادة الرَئيسة للبِناء هي البلوك وبِنسبة (٧٢،٧%) وأنَ الوِحدات السَكنية ذاتِ الطابق الواحِد تُشكل (٥٣،١%) وأنَ الاستِعمال السَكني يُمثل المَركز الأول بَين استِعمالات الأرض الريفية وبِنسبة (٧٧،٦%) في حين جاء الاستِعمال الديني في المَرتبة الأخيرة مُشكلاً (٠،٦%) مِن مجموعِ الاستِعمالات.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الكلمات المفتاحية:

المستوطنات الريفية ؛نسيج البناء المعماري ؛ **نمط قطع الأراضي.**

Spatial Analysis Of Urban Realization Features In The City Of Hawija

M.D. Saqar Mohammed Ahmed Dham

Ministry of Education – Kirkuk Education Directorate

saqer.m.ahmeed@st.tu.edu.iq

The research aims to study the morphology of rural settlements in Dibs district, which has two dimensions. The first is the shape of the village, its composition and the extension of the residential units in it, while the other is the design and construction of the rural house. represented by the settlement plan, the components of the rural housing and the uses of land in the rural settlement. The study of the rural settlements and their housing units in the countryside of the Dibs district is one of the geographical phenomena It has prominent economic, social and civilizational characteristics, as it represents effects and results for the other stages that follow it in the development of societies, as well as the stability of man in a certain environment and his adaptation to its atmosphere and securing the necessary components of life. It is considered the most accurate expression of man's connection to the land and the work to invest in it and the emergence of a type of economic and social relationship in it, in addition to choosing the best locations for the emergence of the settlement, and studying the changes that occurred in its residential units from Where the form, function, design, building material and urban expansion are compatible with the social and economic activity of the population in the district's countryside, which is a true expression of the interaction between the general form of the residential unit in the countryside and the nature of the functions it performs. The results showed that the random system of streets, which lacks planning, is prevalent in the study area in general, and that the main building material is blocks at a rate of (72.7%), and that the residential units with The single floor constitutes (53.1%) and residential use represents the first place among rural land uses with a percentage of (77.6%), while religious use came in last place, constituting (0.6%) of the total uses.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Key words:
Rural settlements; architectural fabric; land parcel pattern

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث

أولاً: المُقدمة : Introduction

نَعني بِمورفولوجية المستوطنات الريفيةَ المَظهر العام لها وهو الكل المِرئي فيها، كما إنَ دراسة مورفولوجية المستوطنات الريفة والوحدات السكنية فيها من أبرَز الظواهر الجغرافية ذات السمات الاجتماعية والحضارية.كما يُمكن اعتبارها من أبرز صور العمران للأرض والتي يُقصد بِها مظهر المستوطنة العام بأبعادها الثلاثة وهيَ شكل القرية وتكوينها وامتداداتها إضافة إلى تصميم المسكن الريفي، وهي أحد الفروع المهمة في الدراسات الجغرافية والتخطيطية التي تَعنى بتحليل الشكل العمراني للمستوطنات الريفية وأنماط توزيع المساكن والأنشطة والخدمات في داخلها فضلاً عن العلاقات المكانية التي تربط عناصرها المختلفة، كما إن مورفولوجية المستوطنات الريفية تعكس تفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية مما يجعلها نتاجاً لتأثير عوامل متعددة مثل التضاريس والموقع الجغرافي والعادات والتقاليد. ويختلف المسكن الريفي في مساحته وشكله كما يختلف في نَمط بنائه فمِنهُ البسيط ومِنهُ المتواضِع ومنه المُخطط ومنهُ غير المُخطط وبعضها ذو طابق واحد وبعضها ذو طابقين ومِنهُ ما بني بالطين والآخر بالبلوك والطابوق. إن دراسة المستوطنات الريفية ووحداتها السكنية يُعد ظاهرة اجتماعية وحضارية وهي تجسد الصورة الحقيقية لاستقرار الإنسان فيها واستثماره لها واختيار أفضل المواقع لنشوء المستوطنة الريفية والذي يُسهم في فهم تطور البناء الريفي وأشكاله سواء كانت هذهِ المستوطنات متفرقة أو متجمعة أو خطية وتكتسب هذهِ الدراسات أهمية في ظل التحديات المعاصرة كالتوسع العمراني العشوائي وتراجع الوظيفة الزراعية والحاجة الى تحقيق تنمية ريفية مستدامة تحافظ على الخصائص المورفولوجية والهوية المكانية للمجتمعات الريفية.

ثانياً: مُشكلة البحث : Research Problem

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

هي مَجموعة مِن التساؤلات مَعَ رغبة في الوصول إلى الحقيقة وطرحَها بشكل أسئلة هي أحد طرق تحديد مشكلة البحث (الجبوري،٢٠٢٥، ص٢٥).بالشكل الآتي :

١-ما الشكل الذي تتَخذهُ المستوطنات الريفية في قَضاء الدبس؟

٢- هل تُعاني المستوطنات الريفية من العشوائية وغياب التَخطيط ؟

ثالثاً: فرضية البحث : Hypothesis of Research

وهي إجابة مبدئية لمشكلة البَحث أو حل أولي لَها(لكطه،٢٠٢٥، ص١٣٤).

تَتحدد فَرضية البحث بوجود تَباين للمستوطنات الريفية مِن حيث شَكلها وتكوينها ومُكونات بِنائها وتصميم وحداتها السكنية مع انحراف كبير عن المعايير التخطيطية المتبعة في المستوطنات الريفية.

رابعاً: هدف البحث : Aims of Research

يَهدف البَحث إلى فَهم الواقع المورفولوجي للمستوطنات الريفية في قَضاء الدبس مِن خلال عناصِرها الرئيسة المتمثلة (خُطة المُستوطنة الريفية، مكونات المسكن الريفي).

خامساً :منهجية البحث : Research Approach

اعتَمد البحث المنهج الوصفي والتحليلي من خلال جمع البيانات من الدوائر الحكومية فضلاً عن الدراسة الميدانية والملاحظة المباشرة و استخدام التقنيات الحديثة ضمن برنامج (Gis).

سادساً: موقع منطقة البحث : Location Of The Search Area

تَتحدد منطقة البحث بقضاء الدبس الوَاقع في الجُزء الشَمالي الغربي مِن محافظةِ كركوك. تحدهُ مِن الشمال مُحافظة أربيل ومِن الشرق والجنوب الشرقي قضاء كركوك، أما مِن الغرب والشمال الغربي فيحدهُ قضاءُ مخمور التابع لمحافظةِ نينوى، في حين يحدهُ قضاء الحويجة من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

جهة الجنوب، أما موقعهُ الفلكي الذي يُحدد بِشبكة خطوط الطول ودوائر العرُض فهو يقع بين (° – و ٤٧ ٤٣°دائرتي عرض (٤٤ ٣٥° – و ٢٨ ٣٥°) شمالاً وبين خطي الطول (١٦ ٤٣ شرقاً. تَتكون مَنطقة البحث مِن ناحيتان هُما (ناحية مركز القضاء، وناحيةِ سركران) اللذان يَشغِلانِ مساحة (١٢٤٢،٦١)كم٢، يُشكِل (١٢،٢%) مِن مجموع مساحة مُحافظةِ كركوك البالغةِ (١٠١٦٨)كم٢، تَحتل ناحية سركران المَرتبة الأولى مِن حَيثُ المساحة إذ تَشغِل (٦٤٥،٠٨)كم٢ بِنسبة (٥١،٩١ %) مِن مجموع مَساحةِ مَنطقةِ البحث، بينما جاءت ناحيةِ مَركزِ القضاء بِالمرتبةِ الثانيةِ مِن حيث المساحة والتي بَلغت (٥٩٧،٥٣)كم٢ شَكلت (٤٨،٠٩ %) مِن مجموع مساحة منطقةِ البحث كما مُوضح في الخريطة (١). بَينما بَلغَ سُكان مَنطقةِ البحث (٩٣٠٨٣) نسمة يمَثل سُكان الريف نِسبة (٦٩،٦٩%) (وزارة التخطيط، ٢٠٢٤، ص١٢)

خريطة (١)

موقع منطقة البحث بالنسبة للعراق ومحافظة الدبس

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

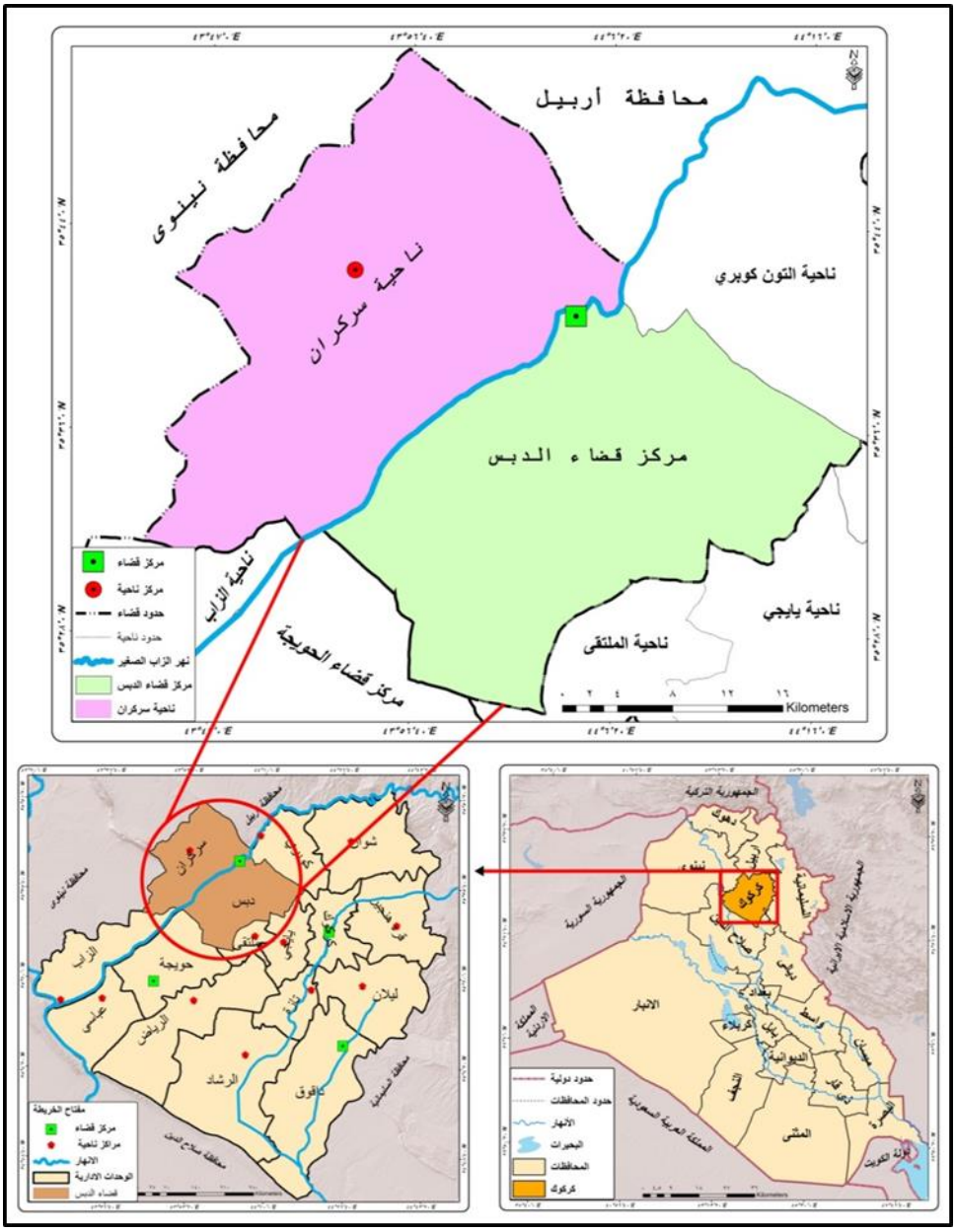

المصدر: جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠. والخريطة الادارية لمحافظة كركوك وقضاء الدبس بمقياس ١/٢٥٠٠٠٠.

تتكون منطقة البحث مِن (٦٤) مقاطعة زراعية تتوزع عليها (١٠٧) مستوطنة ريفية كما يوضحهُ الخريطة (٢) والجدول (١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

خريطة (٢)

المستوطنات الريفة في منطقة البحث للعام ٢٠٢٤

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة كركوك، قسم الأراضي، خريطة المستوطنات الريفية في قضاء الدبس لعام ٢٠٢٤.

جدول (١)

أعداد المقاطعات الزّراعية والمُسْتَوْطَنَات الرِيْفية بحسب الوحدات الإدارية لقضاء الدبس لعام ٢٠٢٤

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ت	الوحدة الإدارية	عدد المقاطعات	النسبة %	عدد المُسْتَوْطَنَات	النسبة % من مجموع المُسْتَوْطَنَات
١	رِيْف مركز قضاء الدبس	٢٦	٤٠،٦٣	٦٥	٦٠،٧٥
٢	ناحية سركران	٣٨	٥٩،٣٨	٤٢	٣٩،٢٥
المجموع		٦٤	١٠٠	١٠٧	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزّراعة، مديرية زراعة كركوك، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٤.

المبحث الثاني: عناصر مورفولوجية المستوطنة الريفية:

تَتكون مورفولوجية المستوطنات الريفية في قَضاءِ الدِبس مِن عِدةِ عناصِر تَتفاعل فيما بينها لِتُشكل البُنية و المَظَهر العام لها وهيَ :

أولاً:- خُطة المُستوطنة الريفية:

وهيَ الشَكل العام للمُستوطنة الريفية مِن خِلالِ الإطارِ الخارجي أو شَبَكة الشوارِع الداخِلية فيها، وهيَ مِن أهَمِ العنصِر المُورفولوجية التي يتضمَن دِراستها ثَلاثة عَناصِر تُساعِد عَلى إظهار هذهِ الخُطة (الموسوي، ٢٠٢٢، ص٢٤١)، ومِن أهمِ عَناصِرها هي :

١-أنظِمة الشَوارِع:

يُقصَد بِها تَرتيب أو تَفاعُل فَضاءات الشَوارِع في أي جُزء مِن أجزاءِ المُستوطنةِ الريفية والتي لها دور كبير مِن حَيث سِعتها أو امتدادها(الهيتي، ٢٠١٢، ص٢٤١)، ونَظراً لغيابِ التخطيط في المستوطَناتِ الريفية فَقد إمازة شَوارِعها بالعشوائيةِ وغيابِ النِظامِ لامتداد هذهِ الشوارِع سواء كانَ مُستقيماً أو مُلتَوياً. اتَضحَ مِن خلالِ الدراسةِ الميدانية انَ مَنطقةِ الدراسة يَظهر فيها نَوعينِ مِن الشَوارِع المُستقيمة والضيقة ، والتي غالباً ما تَمتَد بَينَ الوِحداتِ السَكنية ولا يَزيدُ عُرضها عَن (٣-

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٤) أمتار وعادةً ما تُستخدم لِعُبور المكائن والجرارات والحيوانات وتنتهي هذهِ الشوارعِ بالأراضي الزِراعية المُحيطة بالمُستوطناتِ الريفية، وهُناكَ شوارِع رئيسة يَصِل عُرضها إلى (١٠) أمتار تتفرع مِنها شوارع ثانوية أو فرعية يصلُ عرضها إلى (٦) أمتار بعضها مُعَبد والآخر غَير مُعبد وهي أقل انتشاراً من النوعِ الأول.

٢-نَمط قِطع الأراضي:

تُعبِر عَن الرَتب أو النَسق الذي تُكونهُ قِطع الاراضي المَبنية لِمُختلفِ الاستعمالاتِ والتي يتَشكل مِن خِلالها المظهر العام للمستوطنةِ الريفية، ولِكون مُعظم الوِحدات السَكنية في المُستوطنات الريفية تَفتقر إلى شكلٍ مُنتظم لكِنها في الغالِب مُربعة او مُستطيلة الشَكِل، وعلى الرُغم مِن اختِلافِ مساحةِ وأبعاد هذهِ القطع مِن عائلةٍ ريفيةٍ إلى أُخرى نتيجةً لِغياب النِظام الهندسي في تَخطيط هذهِ القطع، كما إنَ تَخطيط هذهِ القطع يعتمد بِشكلٍ رئيس على القُدرة المالية للعائلة وحاجةِ الفَلاح للفضاءاتِ المختلِفةِ، يُضافُ لَها ما يَفرِضهُ التُراث والقيم الاجتماعية في هذهِ المَناطق الريفية.

تَبينَ مِن خِلالِ الدراسةِ الميدانيةِ أنَ مَساحةِ الوحداتِ السكنية في مَنطقةِ الدِراسة تتراوح بَينَ (٢٠٠-٥٠٠ م^{٢}) كما مُوضح في الجدول (٢) والشكل (١)، أنَّ هذا التَباين في مَساحةِ الوحداتِ السكنية يَعودُ إلى عِدةِ أسباب والتي مِن أهمها في مُعظمِ المناطقِ الريفية وليس في منطقةِ الدراسةِ فقط وهي حَجمُ الأُسرةِ وحجمُ الحيازةِ الزراعية والتي هي عَمادُ الحياةِ الريفية، كما اتَضح مِن خِلالِ المُلاحظةِ المُباشرة أن أغلَب الوِحدات السَكنية التي تَزيدُ مساحتها عن (٣٠٠ م^{٢}) يَرجعُ تاريخُ بِناءها إلى اكثر مِن عَقدينِ مِنَ الزَمَن بِسبب كَون العائلةِ الريفية في السابق أكثرُ تَماسكاً يُضافُ لها مَحدودية الد خل والذي يَعتمِد على الزِراعة بشكلٍ تام في الوقت الذي لم يَكن للوظائف الحكوميةِ دورٌ يُذكر، إن تَنوع مصادِر الدخلِ انعكسَ على حجمِ العائلةِ الريفيةِ والوحدة السكنية في مَنطقةِ الدِراسةِ وجعلها أصغرُ حجماً مِن ذي قَبل. مِن خِلالِ الجدول (٢) نَجد انَ الوحداتِ السكنية قد تَباينت في حجومها فقد سجلت ناحيةِ سركران اعلى نِسبة للوحداتِ السكنيّة التي تَقلُ عَن (٢٠٠ م^{٢}) مشكلةً ما نِسبتهُ (٣٧،٥ %) مِن حجم العينة، ويعودُ ذلكَ الى الوضع الاقتصادي والمعاشي المُنخفض للسُكان واعتمادِ الغالبيةِ العُظمى مِنهم على الزراعة وعدم الالتحاق بالوظائف العسكرية الأمر الذي جعل الوحدة السكنية والعائلةِ أصغرُ حجماً، أما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الوحدات التي يتراوح حجمها بَينَ (٢٠٠-٢٩٩ م٢) سجل فيها ريف مركز قضاء الدِبس أعلى نِسبة لِتصل إلى (٥٣،١ %) أي أكثَ مِن نِصف الوحداتِ السكنية إن جودة الأراضي ووفرة المياه وتربيةِ الحيوانات ساعدت كُلها على ارتفاعِ المستوى المعاشي للسُكان، كَذلكَ سجلَ ريف مركز قضاءَ الدِبس المَرتبةِ الأُلى بِعدد الوحداتِ السكنية التي تتَراوح مساحتها بين (٣٠٠-٣٩٩م٢) مكونةً ما نِسبتهُ (٢٢،٤ %) ، في حين سُجلت أعلى نسبةٍ للوحداتِ السكنية بين (٤٠٠-٥٠٠ م٢) في ناحيةِ سركران وبنسبة (١٠،٨ %) والتي على الأغلب وحدات سكنية قديمة.

جدول (٢)

المساحات لقطع الأراضي بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤

الوحدة الإدارية	حجم العينة	أقل من ٢٠٠ م		٢٠٠-٢٩٩ م٢		٣٠٠-٣٩٩ م٢		٤٠٠-٥٠٠ م٢	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
ريف مركز قضاء الدبس	٣٩٧	٦٣	١٥،٩	٢١١	٥٣،١	٨٩	٢٢،٤	٣٤	٨،٦
ناحية سركران	٢٥١	٩٤	٣٧،٥	٨٣	٣٣	٤٧	١٨،٧	٢٧	١٠،٨
المجموع	٦٤٨	١٥٧	--	٢٩٤	--	١٣٦	--	٦١	
النسبة %	--	--	٢٤،٢	--	٤٥،٤	--	٢١	--	٩،٤

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المستوطنات الريفة في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٤

لمصدر: اعتماداً على الجدول (٢).

٣-نَسيج البِناء المِعماري:

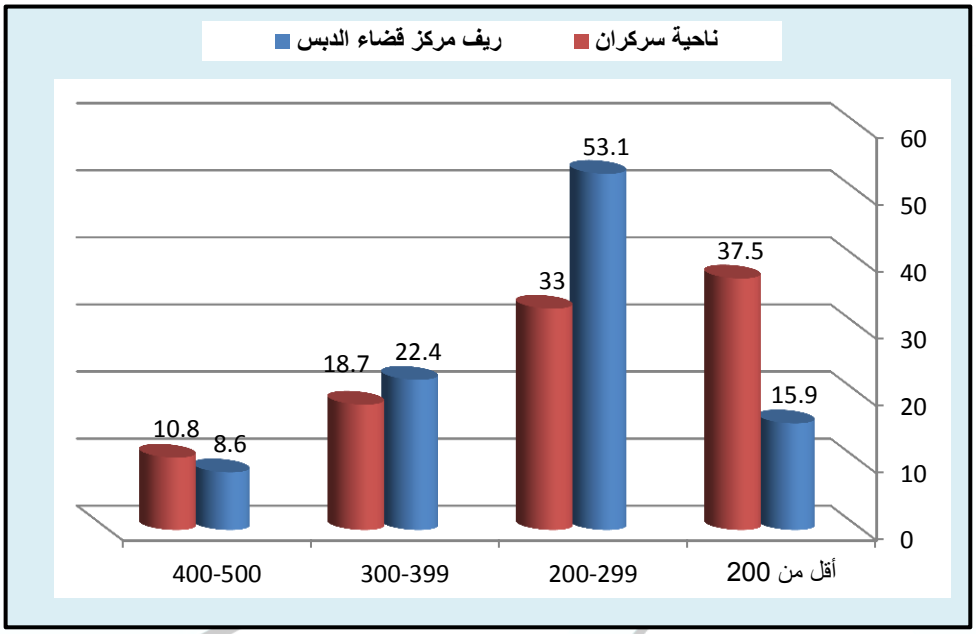

يُعبر نَسيج البناء المعماري عن دِراسة الوحدات مِن خِلال مَواد البِناء الداخلة في الهيكل التصميمِي، والتي تتضَمن دراستها ثلاثة جَوانب أساسية وهي:

٣-١-مَواد البِناء:

تَعكِس المَواد المُستخدمة في بِناء المُستوطنات الريفية عن مدى تَطور وحداتها السكنية ومقاومتها للظُروف الطَبيعية كما إنها تَعكس المكانة الاجتماعية والاقتصادية لِسُكان هذهِ المُستوطنات والتي عادةً ما يَستخدِم فيها السُكان المواد المُتوفرة في بيئتهم المَحلية مَعَ مراعاة مُستوى دخلهم وشُعورهم بالاستِقرار ومُستواهم الثقافي والحَضاري ومدى تَوفر مادة البِناء وتَكاليف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

استعمالها ومدى تأثير العامِل الاجتِماعي في هذهِ المُجتمعات الريفية (الهيتي، ٢٠١٣، ص١٤٨).

يَتضح مِن خِلال الجدول (٣) أن مادة البلوك قد جاءت بالمرتبةِ الأولى مِن بين جَميع مَواد البِناء المُستخدمة في ريفِ مَنطقةِ البحث، لتشكل نِسبة (٧٣،٨ %) مِن عينةِ الدِراسة، ويُعزى ذلك إلى توفرها بِكثرة في مَنطقةِ البحث وسُرعةِ بناءها ورُخص أسعارها مُقارنةً بمواد أُخرى كالطابوق، ويكون عادةً سطحها مُغطى بالكونكريت المسلح بالحديد، كل هذهِ الأسباب أنفة الذكر جعلت من البلوك مادة البِناء الأولى بالرغم ما يُعاب عليه إنهُ لا يتلاءم مع الأجواء الحارة والباردة في منطقة البحث، ثُم في المرتبةِ الثانيةِ جاء الطين وبنسبةٍ بَلغت (١٧،١ %) مِن نِسبةِ مواد البِناء، ويعودُ سبب انتشارِ مادةِ الطين في الوقت الحالي إلى تَوفرهُ وعدم قُدرة الأهالي على استبدالهُ يُضاف لها ملاءمتهُ للأجواء في مَنطقةِ الدِراسة ويُغطى بالأخشاب والقِش، أمَا في المرتبةِ الثالثةِ فجاء الطابوق وبِنسبه بَلغت (٧،٦ %) مِن مَجموع موادِ البِناء في منطقةِ الدِراسة، على الرُغمِ مِن أنَ الطابوق يُعدُ مِن بينِ أفضلِ الموادِ المُستخدمةِ في البِناء وتوفر مَعامِلهُ في مَدينةِ كركوك إلا إنهُ لا يُشكل إلا نِسبة قليلة بسببِ ارتفاعِ أسعارهِ واقتصارهِ على الأُسرِ الميسورةِ على الرُغم مِن أنهُ عازل جَيد للحرارةِ، بينما جاءَ الحَجر في المرتبةِ الأخرةِ وبِنسبةٍ لا تتجاوز(٢،٦ %) من مَجموعِ مَوادِ البِناء وهو مقتصِر على عَددٍ مَحدود مِن الوحداتِ السَكنية في ريفِ منطقةِ البحث بِسببِ صعوبةِ بناءهُ وعَدمِ توفرهُ.

جدول (٣)

المواد المستخدمة في البناء بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة البحث لعام ٢٠٢٤

الوحدة الإدارية	حجم العينة	البلوك		الطين		الطابوق		الحجر	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
ريف مركز قضاء الدبس	٣٩٧	٢٩٣	٧٣،٨	٥٤	١٣،٦	٣٨	٩،٦	١٢	٣
ناحية	٢٥١	١٧٨	٧٠،٩	٥٧	٢٢،٧	١١	٤،٤	٥	٢

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

سركران									
المجموع	٦٤٨	٤٧١	--	١١١	--	٤٩	--	١٧	
النسبة %	--	--	٧٢،٧	--	١٧،١	--	٧،٦	--	٢،٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣-٢-عَدد الطَوابِق:

عادةً ما يرتبِطُ عَدد الطَوابِق في المناطِق الريفية بعدةِ عواملِ مِنها الاجتماعية والاقتصادية وحجمُ الأُسرة والحيازة الزراعية ومدى تَوفر المساحات، إلا أن أهم ما يُميز المَساكِن الريفية هو اتجاهها نحو التَوسع الأُفقي، يَتضحُ مِن خِلال الدِراسة الميدانية وتحليل استمارة الاستبيان وكما مُوضح في الجدول (٤) أن الوِحدات السكنية ذاتِ الطابق الواحد قد شكلت ما نِسبتهُ (٥٣،١ %) من عينة الدِراسة، إذ جاءت ناحية سركران بالمرتبةِ الأولى لتكون ما نسبتهُ (٧٢،٩ %) مِن حجم العينة، في حين سَجل ريفُ مركزُ القضاء (٤٠،٦ %)، يعودُ سبب انتشار الوحدات السكنية ذات الطابقِ الواحد إلى عدةِ أسباب مِنها ارتِفاع تَكاليف البِناء في الوَقتِ الحاضِر وحجمُ الأُسرة ومدى قُرب وبُعد هذهِ المستَوطنات مِن المراكِز الحضرية فالسُكان في الوقتِ الحاضر يميلون الى تَجنُبِ الصرفيات في البِناء واستغلالها في مشاريعٍ أُخرى كالطاقة الشمسية لري المحاصيل وحفر الآبار بعد الانخفاض الشديد في منسوبِ المياه الجوفية والاكتفاء بطابقٍ واحد، أما الوحدات السَكنية ذاتِ الطابقين والتي انتشَرت بشكلٍ كَبير في الآونةِ الأخيرة خاصةً في المستوطناتِ الريفية القريبة مِن المراكز الحضرية وتأثُر سُكانِ هذهِ المستوطنات بِطراز ونَمطِ البِناء في هذهِ المُدن ومحاولةِ تَقليد أو نَقل التَجرُبة إلى هذهِ المُستوطنات، كما موضح في الجدول (٤) بلغت نسبة الوحدات السَكنية ذاتِ الطابقين (٤٦،٩ %) مِن حجم العينة في منطقةِ البحث، جاءَ ريفُ مركز قضاء الدِبس بالمرتَبةِ الأُولى وبِنسبةِ (٥٩،٤ %) من عينةِ البحث، بينما حَلت ناحيةِ سَركران بالمرتبة الثانية وبِنسبة (٢٧،١ %).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

جدول (٤)

عدد الطوابِق بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة البحث لعام ٢٠٢٤

الوحدة الإدارية	حجم العينة	طابق واحد		طابقين	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
ريف مركز قضاء الدبس	٣٩٧	١٦١	٤٠،٦	٢٣٦	٥٩،٤
ناحية سركران	٢٥١	١٨٣	٧٢،٩	٦٨	٢٧،١
المجموع	٦٤٨	٣٤٤	--	٣٠٤	--
النسبة %	--	--	٥٣،١	--	٤٦،٩

المصدر: الدراسة الميدانية.

٣-٣-طِراز البِناء:

نَقصد بِهِ شَكِل أو تَصميمَ المَسكن الريفي، والذي عادةً ما يتأثر بالمُستوى الاقتصادي والاجتماعي للأُسرة(المحمدي، ٢٠٢٢، ص٤٧٧)، كما إن طِراز البِناء يُعبر عن الأصالة المُتوارثة والمُستوحاة مِن ظروف الريف باعتبارهِ الذي يمضي فيه مُعظم أوقاته ويوفر لهُ مقدار مِن الراحة والطمأنينة التي تَنشِدها الأسرة الريفية لِتحقيق مُتطلبات الحياة. وعلى ضوء ذلك يُمكن تمييز نمطين للوحدات السَكنية في ريف مَنطقةِ البحث وهُما :

٣-٣-١-المَسكن الريفي التَقليدي:

تَكون أغلب الوِحدات السَكنية الريفية التقليدية ضِمن هذا النَمط ذات تَصميم عَشوائي (غير مُخطط) في بنائها الوظيفي والتي جاءت إنعكاس للظروف الاجتماعية والطَبيعية (حمادي، ٢٠٢٢، ص١٣٩). إضافة إلى حجم الأُسرة ووضعها الاقتصادي، وتَختلِف المَساحة بَينَ وحدةٍ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

سَكنيةٍ وأُخرى في المَناطِق الريفية كَما تَختلِف مَعها حِجومُ ومَواقِع الغُرف إلا إن أهمُ ما يُميز الوِحدات السَكنية التَقليدية هو وِجود الفِناء (الحوش) والذي عادةً ما يَتوسط الوِحدة السَكنية ويَعمل على تَوفير تَهوية ودُخول لأشعةِ الشمس إلى داخل المَنزِل معَ تَلطيف الأجواء صيفاً وشتاءً، كما تستعمِلهُ كثير مِن العوَائل للمُناسبات وخزن الفائض مِن المُنتجاتِ الزِراعية معَ تَربيةِ الحيوانات في أجزاء مِنها، كما تَطِل مُعظم الغُرف على الحوش باستثناء المُضيف الذي يوضع في مكانٍ مَعزولٍ لتوفير خصوصية للعائلة مع سياج خارجي لتَجنب النظر للعوائل المُجاورة وهو نَمط مُنتَشر في المناطق التي تكون الزراعة حرفتهم الرئيسة بِسبب مُرونة هذا التَصميم عِندَ إضافة أجزاء أُخرى، يشكل هذا النَمط (٣٨ %) (الدِراسة الميدانية) مِن الوِحداتِ السَكنية في ريفِ مَنطقةِ البحث.

٣-٣-٢-المَسكن الريفي الحَديث:

ويُطلق على هذا النَمط احياناً المُختلط لأنهُ يَحمِل صِفات الوِحدات السَكنية القَديمة والحَديثة والتي يتم فيها الاستغناء عن أهم رُكن وهو (الحوش) واستبداله (بالهول) ويَتميز هذا الطِراز بِصُغر مَساحةِ البِناء وعَدمِ وجودِ فضاءات مَفتوحة داخل المَنزِل كَما يَكون البِناء كُتلة واحِدة وتَكون غُرفةُ الضِيوف ضِمن أجزاء الوحدةِ السَكنية وليست مَعزولة كما في الطِرَاز التقليدي كما يَكون أكثر كفاءة ومَتانة مِن النَوع الأول وعادةً ما يكون مادة البِناء لهذا النَمط مِن البلوك أو الطابوق المُسلح بالكونكريت، ويحتوي على حديقة ومكان لوقوف السيارة، وقد انتشر هذا الطِراز الحَديث في نهاية الثمانينات مِن القَرنِ الماضي في المُستوطنات الريفية تزامُناً معَ تَحسُن الوضع الاقتصادي للفلاح في ذلك الوقت على الرُغم مِن التكلُفة العالية فب بناءِهُ والخِبرة التي يحتاجها، مِن خِلال الدِراسة المَيدانية فقد شكلَ هذا النَمط (٦٢ %) مِن عينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة مقارنةً مع الطراز القديم الذي بدأ بالانقراض التدريجي شيءً فشيء بسبب الحداثة وتأثر سُكان هذهِ المُستوطنات بالتطور وما موجود في المراكِز الحضرية القَريبة.

ثانياً:- مُكونات المَسكن الريفي:

المَسكن الريفي هو ظاهِرة جُغرافية تَكونت بِفعل عِدةِ عوامِل، وهي انعِكاس لِظروف البيئة والوَظيفة الزِراعية والانتاجية إضافةً إلى تربيةِ الحيوانات، ويَتَجسدُ ذلكَ مِن خِلالِ الفضاءات المُغلقة والمَفتوحة التي يَتَضمنها المَسكن الريفي والذي يَعكِس خُصوصية الحياة في الريف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ونَوعية الاعمال التي يؤديها، لِكونِ الإسكان يُجسد المُستوى الحَقيقي للمَعيشة والوَضع الاقتصادي لِقُدرة التَجمُعات البَشرية(Padhiari, 2004,p1). وعلى الرُغم مِن اختِلاف مُكونات المَسكن الريفي الا إنهُ هُناكَ عَوامِل مُشتركة وَوَظائف يؤديها تَتَباين تَبعاً لِسِعةِ المَسكن وعَدد أفرادِ العائلة وَوضعهم الاقتصادي والاجتماعي ومُستواهم الثَقافي، اتَضحَ مِن خِلال المُلاحظة المُباشرة وتَحليل نَتائِج الاستبِيان في ريفِ منطقةِ البحث أنَ المُكونات الرئيسة للمَسكن الريفي هي (غُرف النوم، المضيف، المَطبخ، الحوش، الحَمام والمَرافق الصحية، المَخزن، الحَديقة المَنزلية، حضيرة الحَيوانات) كما مُوضح في الشَكل (٢).

١-غُرف النَوم:

وهيَ مِن أهم مُكونات المَسكن الريفي بل وعلى قِمة الهَرم مِن حيث أهميتها لِكونها المَكان الرئيس لإيواءِ العائلة وتجمعهم فضلاً عَن استعمالها للطعام والنَوم، ولا يَكاد يخلو مَسكن ريفي مِن غُرفة نوم واحِدة أو أكثر مِن ذلك تبعاً لِعدةِ عوامِل مِنها حجم العائلة ومِقدار إنتاجيتها الزِراعية وعَدد أفرادها المُتزوجين وطِراز البِناء ومادتهُ يُضافُ لها العامِل التخطيطي والتي عادةً ما تكون مُربعة أو مُستطيلة الشَكل. إن الصِفة الغالِبة هو تباين عَدد غُرف النَوم في مَنطقةِ الدِراسة وكما موضح في الجَدول (٥)، بَلغَ عَدد المَساكِن التي تَحتوي وحداتها السَكنية عَلى غُرفة واحدة (١٠،٥ %) مِن عينة الدِراسة، بينما بَلغت نِسبة المساكِن التي تَضم غُرفتان (٧٦،٩ %) مِن عينة الدِراسة، أما الوحدات السَكنية التي تَضم ثلاث غُرف فبَلغت (١٢،٦ %) مِن عَينةِ الدِراسة.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

جدول (٥)

أعداد غُرف النَوم في الوِحدات السكنية بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤

الوحدة الإدارية	حجم العينة	غُرفة واحدة		غُرفتان		ثلاثةُ غُرف	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
ريف مركز قضاء الدبس	٣٩٧	٣١	٧،٨	٣١٧	٧٩،٨	٤٩	١٢،٤

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ناحية سركران	٢٥١	٣٧	١٤،٧	١٨١	٧٢،١	٣٣	١٣،٢
المجموع	٦٤٨	٦٨	--	٤٩٨	--	٨٢	--
النسبة %	--	--	١٠،٥	--	٧٦،٩	--	١٢،٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

٢-المـــضيف:

وهو أحد أركـان الوِحدة السَكنية الرَئيسة ورَمزاً للضِيافة التي تَشتهر بِها المُستوطنات الريفية التي تؤدي خِدمة اجتماعية مُتجذرة في حياة السُكان الريفيين، كما تُعد مظهراً مِن مظاهر النِظام الاجتماعي والعشائري في أغلب المُستوطنات الريفية، (الشمري، ٢٠٠٥، ص٣٠٩). وعادةً يكون المضيف أو كما يُسمى في مَنطقةِ الدِراسة (الربعة) ضمن الوِحدة السَكنية وخاصةً في الطِراز الحَديث ويَكون عِبارة عَن غُرفة بِمساحة تَفوق باقي الغُرف ولكنهُ مَعزولٌ عنها لِيُوفر نوع مِن الخصوصية للمضيف، يتبايَن حجم المضيف في مَنطقةِ الدِراسة تبعاً لعدةِ عوامل مِنها المكانة الاجتماعية لرب الأُسرة وحالتهُ الاقتصادية، تَتَجلى أهمية المضيف في المُستوطنات الريفية في استقبال الضُيوف إقامة الولائم كما تُحل فيها المشاكل وتُستخدم للسمر أحياناً أُخرى. مِن خِلال الدراسة الميدانية تَبين أن (٩٤،٦ %) مِن الوِحدات السَكنية تَحتوي على مضيف على اختلاف حجمهُ، ويعود سَبب ارتِفاع هذهِ النِسبة الى أن أغلب سُكان الأرياف لا يستغنون عَن بِناء مَضيف في وحِداتهم السَكنية حتى لو كان صغير الحجم لأنهُ ضرورة في هِهِ المَناطق التي يتبادل أهلها الزيارات فيما بينهم مما يُحتم عليهم بِناء مَضيف فيها، ينما خَلت (٥،٤ %) مِن الوحدات السَكنية من المضيف.

٣-المَـطبخ:

وهو أحدْ المُكونات الرَئيسة للمَسكن الريفي وأحد أهم الفَضاءات الخَدمية فيها والذي عادةً ما تُخصص لهُ مساحةْ أقل حجماً في المَساكن التَقليدية، تَتَباين مَساحة المَطبخ مِن مَسكن ريفي لآخر تبعاً لعدةِ عوامِل مِنها حجمُ ورغبة الأُسرة ومُستوى الدَخل فيها لكِنها في الغالب تَتراوح بين(٢×٣ م^{٢}) و(٣×٤ م^{٢})، أما الوِحدات السَكنية الحَديثة فيَحظى المَطبخ فيها بأهميةٍ خاصة لِتَصِل مَساحتهُ فيها إلى (٤×٤ م^{٢}) و(٥×٦ م^{٢}) وقَد تَزيدُ عَن ذلِك أحياناً في بعضِ المَساكِن

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الحَديثة ذات الحجم الكَبير، ويُستخدم المَطبخ لطهي الطَعام كما يكون مَخزن للمواد الغذائية وللأواني، وتكون لهُ نَوافذ كَبيرة مُخصصة للتخلص مِن الحَرارة والأبخِرة مِن خِلال استخدام المُرشحات والمُفرغات، تَبين مِن خِلال الدِراسة المَيدانية أنَ جَميع الوِحدات السَكنية في ريفِ منطقةِ البحث تحتوي على مَطبخ حتى وإن كانَ صَغير الحَجم لأنهُ رُكن أساسي مِن أركانِ الوحدةِ السَكنية.

٤-الحوشْ (الفِناء):

وهو مِن الفَضاءات المُهمة في المَساكِن الريفية والتي تَكون على شَكلين في المَساكِن التَقليدية يَكون عِبارة عَن ساحة مَكشوفة تَتَوسط المَسكن الريفي وعلى جوانِبها تَتَوزع الغُرف كما إن وجود هذهِ المَساحة يُساعد على تَهوية المَسكن وتَلطيف الجو صيفاً وَوصول أشعة الشَمس شتاءً كما تُوفر مساحة لِتحرك العائلة ومَقر رئيس لِجلوسها ونَومِها ولإيواء الحيوانات في أحدِ جَوانبهِ ويَكون لهُ مدخل واحد، بَينما في المَساكِن الحديثة أُستبدل هذا الحوش بِفضاءٍ مُغلق يُسمى (الهول) والذي يَكون أقلُ اتِساعاً كما يَكون مُسقف مِن الأعلى ويَكونُ على شَكل غُرفة كبيرة تَتَوسط البِناء وتَطلُ عليها جميعُ الغُرف وتُستخدم لِتَناول الطعام ولاستقبالِ الضيوف أحياناً أُخرى، مِن خلال المُلاحظة المُباشرة والدِراسة الميدانية تَبين أنَ جميع الوحِدات السكنيةْ في ريفِ منطقةِ البحث تَحتوي على فِناء على إختِلاف أشكالهِ وأحجامهِ.

٥-الحَمام والمَرافق الصِحية:

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

يُعد الحَمام والمُرافق الصِحية مِن أهم الفَضاءات الخَدمية الأساسية التي يَحرُص السُكان في الريف والمَدينة على وِجودها بِسبب أهميتها في حياةِ الانسان لِضمان صحتهِ ودَيمومة نظافتهِ، في العادة يَكون مَوقعها في أحد زوايا (الحوش) وتُصرف مياهها إلى خَزانات داخلية (منهولات) تكون دائرية أو مُربعة الشكل ويَتم تَفريغها بَين الحينةِ والأُخرى، في الوِحدات السَكنية الحَديثة يَحرُص السُكان على تَخطيطها وبِناءها عِند تَصميم الوِحدة السَكنية عِند أحد زوايا المَسكن ويُخصص لها مَكان يُسمى (مجمع الصِحيات)، تَبين مِن خِلال الدِراسة المَيدانية وتَحليل استِمارة الاستبيان أنَ جَميع الوِحدات السَكنية في ريف قضاءِ الدِبس تَحتوي على هذهِ الخِدمات لكِنها بأحجام وأشكال مُختلِفة فنَجدها مَجموعة في بَعضِ الأحيان ومَعزولة أحياناً أُخرى، كما أنَ هُناك بعض العَوائل

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

المَيسورة في رِيف مَركز قَضاء الدِبس ونَاحيةِ سَركران تَحتوي وِحداتهُم السَكنية على أكثر مِن حَمام ومُرافق صحية أحدُها مُخصص للعائلة والأخر للضُيوف.

٦-المَخزن:

وهو مِن المُكونات الضرورية في المَسكن الريفي والتي تُستخدم لِخزن المُنتجات الزراعية مِن (القَمح والشَعير والذُرة الصَفراء)، وتكون في الغالب مُجاورة لِحظيرة الحَيوانات لِخزن الأعلاف (التِبن) لِسهولة نقلها إلى الحَيوانات وهو مِن الشروط المُهمة للعوائل التي تُربي الحَيوانات في مَنطقةِ البحث وخاصةً الأبقار والأغنام والماعز، ويَتباين حَجم هذا المَخزن بِتَباين عَدد الحَيوانات التي تَملِكها العائلة فَكُلما زادَ عَددها زادَ حجم هذا المَخزن، كما يُستخدم هذا المَخزن أحياناً لِخزن الأسمِدة الكيمياوية و%) مِن عَينةِ الدِراسة.

٧-الحَديقة المَنزلية:

وهي مِن المُكونات الضرورية للوحدة السَكنية الريفية والتي تَزيد مِن جماليتها، وهيَ عِبارة عن مَساحة خَضراء مِن الأرض تَكون في واجِهة المَسكن أو على أحد جَوانِبهِ تَحتوي على أنواع مُعينة مِن الأزهار والشُجيرات المُثمرة أو الظلية تُستخدم لِقضاء أوقات الفُراغ لأفراد الأُسرة وللضُيوف خاصةً في فَصلي الصَيف والرَبيع، تَتباين مساحة الحَديقة في ريفِ مَنطقةِ الدِراسة تبعاً لِتَباين الوضع الاقتصادي ومساحة الأرض للمَسكن، مِن خِلال الدِراسة المَيدانية تَبين أن عَدد الوِحدات السكنية التي تحتوي على حَديقة في عُموم ريف مَنطقةِ البحث بَلغت (٩١،٤ %) من مجموع عَينةِ الدِراسة في حين لا تَحتوي (٨،٦ %) مِن المَساكن على حدائق بِسبب شحةِ المياه أو لِصُغر مَساحةِ الأرض.

٨-حَظيرة الحَيوانات:

تُعد تَربية الحَيوانات مِن العَناصِر الرئيسة للإنتاجِ الزِراعي وتَرتَبط ارتباطاً مُباشراً بِهِ وجُزء مِن الوَظيفة الزِراعية للسُكان في الريف، وهيَ مِن مُكونات المَسكن الريفي التي تُستخدم كمأوى لحَيواناتهم لِذلكَ يَعمل الفلاحيين في الريف إلى تَشييد هذهِ الحَظائِر التي تَكون عِبارة عَن مَساحة مِن الأرض مُغلقة أو مَفتوحة مُتباينة في سِعتها حَسب سِعة الوِحدة السَكنية وعَدد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الحَيوانات لأصحابِ المَسكن والتي تَقيها مِن حَرِ الصَيف وبَردِ الشِتاء، كَما تَكون في العَادة مَعزولة عَن الوِحدة السَكنية وتُجاوِرها مَخازِن الأعلاف. مِن خِلال الدراسة المَيدانية تَبين أن نِسبة الوِحدات السَكنية التي تَحتوي على حَظائِر (٤٧،٢ %) مِن عَينة الدِراسة في حين خَلت (٥٢،٨ %) من الوِحدات المَدروسة مِن الحظائر.

شكل (٢)

نماذج للوِحدات السكنية مُوضحاً فيها مُكونات المَسكن الريفي في مَنطقة الدِراسة لعام ٢٠٢٤

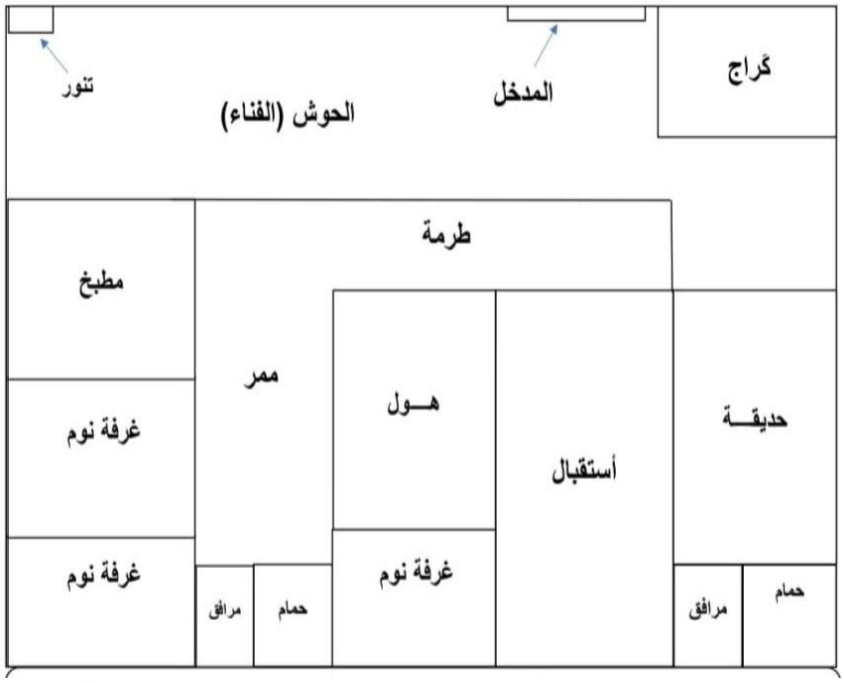

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

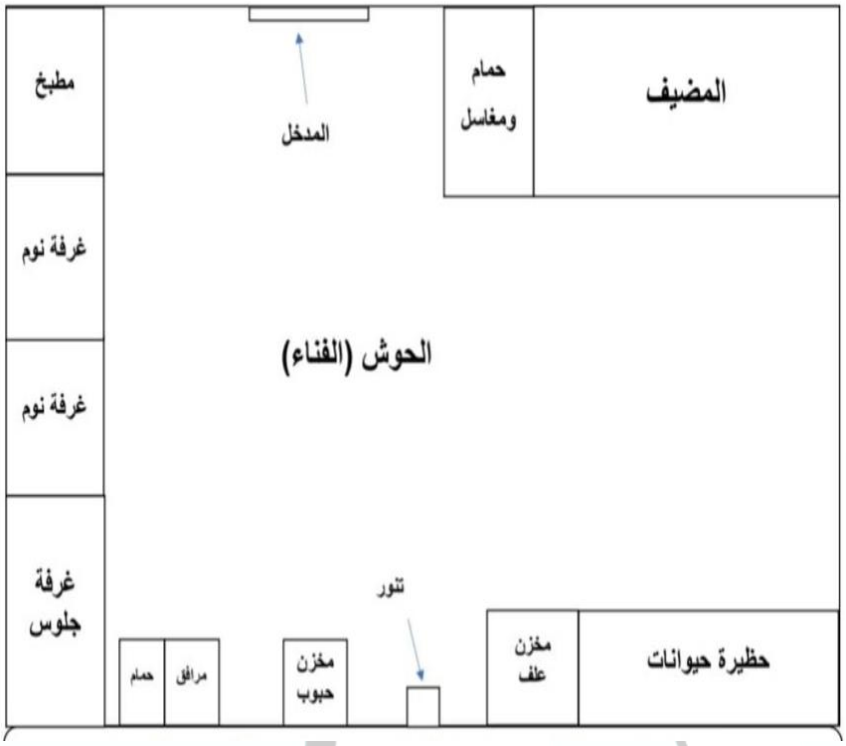

الباحِث اعتماداً على بَرنامَج الأوتوكاد.

ثالثاً:- استعمالات الأرض في المُستوطنات الريفية:

تُحدد استعمالاتَ الأَرض بشكلٍ عام طَبيعة العِلاقة بَين الإنسان والأَرض التي يَعيشُ عَليها، والتي يَراها الكَثير مِن المُختصين ضرورية لدَيمومة الحَياة لِكونها تُلبي مُتطلبات الإنسان التي يَحصل عَليها مِن خِلال الأَرض، ولأن استِعمالات الأَرض الريفية والحَضرية شَهدت تَغيراً جَوهَرياً لِكونها كانت مُقتصرة على الاستِعمال السَكني والزِراعي إلا إن الزِيادة السُكانية فَرضت أنواعاً أُخرى مِن استِعمالات الأَرض التي لم تَكُن مَوجودة سابِقاً كالاستِعمال الصِناعي والتِجاري والخَدمي والتي لدِراستها أهميةً كَبيرة لكَونها تَعكس المُستوى الخَدمي للمُستوطنات الريفية. تَبينَ مِن خِلال الدِراسة المَيدانية وتَحليل استِمارة الاستِبيان أنَّ هُناك عِدة استِعمالات للأَرض الرِيفية في مَنطقةِ البحث أهمها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١-الاستِعمالات السكنية:

تُمثل المَساحة المُستغلة بالوِحدة السَكنية إلى المَساحة الكُلية للمُستوطنة الريفية، ويُمثل الاستِعمال السَكني جزءاً كَبيراً مِن مَساحة مَراكز الاستيطان الريفي ويَأتي بَعد الاستِعمال الزِراعي، ويُشكل جُزءاً مُهماً مِن استِعمالات الأَرض في المسُتوطنات الرِيفية بِسبب كُبر المَساحة التي يَشغلها والتي يَكون فيها على هَرم هذهِ الاستعمالات. اتَضح مِن خِلال الدِراسة المَيدانية أَنَ الاستِعمال السَكني في ريفِ مَنطقةِ الدِراسة يُشكل المسَاحة الأكبر مِن المسَاحة المَبنية ضِمن حُدود المُستوطنة الريفية والذي بَلغت نِسبتهُ (٧٧،٦ %) مِن مَجموع المَساحة المبَنية، إلا إنَ هذهِ المسَاحة تَتَباين بَين مُستوطنةٍ ريفيةٍ وأُخرى فَنجِدُها تَزيد في المُستوطنات الكَبيرة الحَجم والتي تَكون فيها المَساكِن مُتقارِبة مِن بَعضها البَعض في حين تَقل هذهِ النِسبة في المُستوطنات صَغيرة الحجم بِسبب تَباعُد مَسا كِنها عَن بَعضها البَعض.

٢-الاستِعمالات الخَدمية والإدارية:

يَتمثل هذا الاستعمال (بالخَدمات المجُتمعية) والتي نالت اهتماماً كَبيراً في الآونة الأخيرة في المجتَمعات الريفية والحَضرية في الدول المتُقدمة والنامية على حدٍ سوَاء، يَتمثل هذا الاستِعمال بِالمساحة المَبنية بِالخَدمات العامة التي تُقدمها الدَولة لِسُكان هذهِ المسُتوطنات مِن مُؤسسات (صِحية وتَعليمية وخَدمات إدارية ومَراكِز أمنية).

مِن خِلال الدِراسة المَيدانية تَبين أَنَ الاستِعمال الخَدمي يَشغل ما نِسبتهُ (١٣،٨ %) مِن المَساحة المَبنية في المُستوطنات الريفية، إن السَبب في انخفاض نِسبة هذهِ الخَدمات في عُموم المَناطق الريفية ومِنها ريفُ مَنطقةِ الدِراسة إلى الإهمال الذي يُعانيه الريف مِن قِبل الجهات المَعنية وغِيابِ التخطيط لِتطوير واقِع الخَدمات في هذهِ المُستوطنات والتي عادةً ما تَكون مُقتصِرة على (المَدارس والمَراكِز الصحية وبَعضِ مشاريع المياه) في حين تَتَركز باقي الخَدمات في المَراكِز الحضرية في مركز قَضاء الدِبس ومَركز ناحيةِ سركران.

٣-الاستِعمالات التِجارية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وهي مِن أهم الاستِعمالات التي يَحتاجها سُكان الأرياف في مُختلفِ الأوقات، إلا إنَ ما يُميز الاستِعمال التِجاري في ريفِ مَنطقةِ الدِراسة على المَراكِز الحَضرية القَريبة مِنها لِتَلبية احتياجاتِها مِن هذهِ الخَدمات، لِذلك نَجُدها مُقتصرة على المَحلات التِجارية الصَغيرة للبَيع المفُرد وتَشمِل مَحلات بَيع الخُضار والمَواد الغِذائية ومَحلات أُخرى لِبيع المَلابِس والمَواد الكَهربائية والانشائية والتي تُقدِم خَدماتها لسُكان المسُتوطنة نَفسها ولِسُكان المسُتوطنات القَريبة مِنها، ومِما تَجدُر الاشارة إليه أنَ حَجم هذهِ الخَدمات وعَددها يَزيد في المسُتوطنات الكَبيرة ويَقل في المُستوطنات الصَغيرة الحَجم. مِن خِلال الدِراسة المَيدانية اتَضح أنَ هذا الاستِعمال يَشغل ما نِسبتهُ (٥،١ %) مِن المسَاحة المَبنية في ريفِ مَنطقةِ البحث، كما ظَهر مِن خِلال المُلاحظة المبُاشِرة أنَ هذهِ الخَدمات تَتَركز على الشَوارِع الرئيسة.

٤-الاستِعمالات الصِناعية:

يتمثَل الاستِعمال الصِناعي في ريفِ مَنطقةِ الدِراسة بالمؤسساتِ الصِناعية سِواء كانت صغيرة أو كَبيرة الحَجم، وتَشمِل هذهِ الاستِعمالات (معامِل البلوك ومَعامل الحصى والرَمل والحِدادة وبعض الورش الصغيرة سِواء لِتَصليح الأجهزة الكَهربائية أو السيارات وصِناعة الأبواب والشَبابيك وورِش النِجارة والتي تَخدم سُكان المُستوطنة والمسُتوطنات القريبة مِنها، وصَلت نِسبة هذا الاستِعمال في ريفِ مَنطقةِ الدِراسة إلى (٢،٩ %) مِن مجموع استِعمالات الأرض في ريفِ قَضاءِ الدِبس وبِعدد (٢١١) مُؤسسة صِناعية وهيَ نِسبة قليلة مُقارنةً بِباقي الاستعمالات.

٥-الاستِعمالات الدِينية:

لِلعامِل الديني دَور في تَجمع المُستوطنات الريفية بل وزِيادة حَجمها، يَقتصر هذا الاستِعمال في ريفِ مَنطقةِ الدِراسة على المَساحة الصَغيرة التي تَشغلها الجَوامِع والمَساجِد داخِل المسُتوطَنات الريفية والتي تَبين مِن خِلالِ الدِراسة المَيدانية أنَ عَددها لا يَزيدُ عَن (١١٠) مَسجد مُكونةً ما قَدرهُ (٠،٦ %) مِن مجموعِ استِعمالات الأرَض في ريفِ مَنطقةِ البحث، إن سبَب انخفاض نِسبة الاستِعمال الديني في مَنطقةِ الدِراسة يَعود إلى اقتِصار هذا الاستِعمال على الجَوامِع و المَساجد وصُغر حَجم الكَثير مِنها وقِدمهُ وهذا ما لا حضناه مِن خِلال الدِراسة المَيدانية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الاستنتاجات:

١-تَتصف خُطة المستُوطنات الريفية في عُموم مَنطقة الدِراسة بالعَشوائية وغِياب التَخطيط المسُبق لها.

٢-لِلعوامل الاقتِصادية والاجتِماعية والامكاناتِ المادية وحَجمِ العائِلة دَور كَبير وَواضح على مَساحة الوِحدة السَكنية وعَدد الغُرف وغَيرها مِن المُكونات الرَئيسة للوِحدة السَكنية.

٣-إنَ مادة البِناء الرئيسة في مَنطقة الدِراسة هي البلوك على الرُغم مِن قِلة جودتهُ وعَدم مُلائمتهُ للأجواء.

٤-استَحوذَ الاستِعمال السَكني على النِسبة الأكبر مِن مَساحة استِعمالات الأرض الريفية.

التوصيات:

١-العَمل على بِناء مُجمعات سَكنية حَديثة ومُتطورة تَتوفَر فيها كُل مُقومات الحياة العَصرية.

٢-وَقف الزَحف العُمراني على الأراضي الزِراعية المُنتجة مِن خِلال تَفعيل القَوانين.

٣-استِخدام مَواد أكثر جَودة في البِناء كالطابوق بِما يَتناسب والأجواء في مَنطقة الدِراسة.

٤-اعادة تنظيم شيكات الطرق في منطقة الدراسة وتحديد مسارات عازلة لها.

المصادر والمراجع

١-الجبوري، محمود ابراهيم خلف، (٢٠٢٥)، **نمذجة خرائط التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الشرقاط** ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (٣٢)، العدد (٣).

٢-جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، دائرة إحصاء كركوك، **تقديرات توزيع سكان محافظة كركوك حسب البيئة والجنس وعلى مستوى الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٤.**

جمهورية العراق، وزارة الزّراعة،(٢٠٢٤)، **مديرية زراعة كركوك، قسم التخطيط**، بيانات غير منشورة.

٣-جمهورية العراق،الهيأة العامة للمساحة، **خريطة العراق الإدارية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠. والخريطة الادارية لمحافظة كركوك وقضاء الدبس بمقياس ١/٢٥٠٠٠٠.**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٤-حمادي، زينب حميد عبد ،(٢٠٢٢)، **المناخ وعلاقته بالتخطيط العمراني لمدينة الفلوجة في محافظة الأنبار**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الأنبار.

٥-الشمري، رضا عبد الجبار سلمان،(٢٠٠٥)، **مقارنة الكفاءة الوظيفية بين المستوطنات الريفية المخططة والتقليدية دراسة تقليدية للنمط الشائع في محافظة واسط**، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، المجلد (٨)، العدد (٣).

٦-عبود، عادل عبد الأمير،(٢٠٠٦)، **مورفولوجية المستوطنات الريفية في قضاء ابي الخصيب**، مجلة دراسات البصرة، السنة الأولى، العدد (٢).

٧-عطية، نعمان حسين، عيسى، غزوان درويش،(٢٠٢٢)، **مورفولوجية المستوطنات الريفية في قضاء الموصل-محافظة نينوى**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، عدد خاص، ملحق المجلد (١٨).

٨-لكطه، يونس مراد شلال، (٢٠٢٥)، **التحليل المكاني للوظيفة التجارية في مدينة الدور وافاقها المستقبلية**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٣٢)، العدد (١).

٩-المحمدي، عمر سالم،(٢٠٢٢)، **مورفولوجية القرى الريفية في حوض وادي دوغن – حضرموت دراسة جغرافية بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis)**، مجلة جامعة حضرموت، المجلد (١٩)، العدد (٢).

١٠-الموسوي، محمد عرب،(٢٠٢٢)، **جغرافية التنمية والاستيطان الريفي**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١١-الهيتي، مازن عبد الرحمن، (٢٠١٢)، **مورفولوجية المستوطنات الريفية في قضاء الرمادي** ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (٢).

١٢-الهيتي، مازن عبد الرحمن،(٢٠١٣)، **جغرافية الريف**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

1- B,B, padhiavi.,(2004). Rural Housing Finance, First Puplished, Discovery Publishyng House, New Delhi.

2-Al-Jubouri, Mahmoud Ibrahim Khalaf, (2025), Modeling spatial distribution maps for primary schools in the city of Shirqat, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (32), Issue (3).
3-Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics and Information Technology, Kirkuk Statistics Department, Estimates of the population distribution of Kirkuk Governorate by environment, gender, and at the level of administrative units for the year 2024.
4-Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, (2024), Kirkuk Agriculture Directorate, Planning Department, unpublished data.
Republic of Iraq, General Authority for Survey, Administrative Map of Iraq at a scale of 1/100,000. The administrative map of Kirkuk Governorate and Dibis District is on a scale of 250,000/1.
5-Hammadi, Zainab Hamid Abd, (2022), Climate and its relationship to urban planning of the city of Fallujah in Anbar Governorate, doctoral thesis (unpublished), College of Education for the Humanities, Anbar University.

6-Al-Shammari, Reda Abdul-Jabbar Salman, (2005), Comparing functional efficiency between planned and traditional rural settlements, a traditional study of the common pattern in Wasit Governorate, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, College of Arts, Volume (8), Issue (3).

7-Abboud, Adel Abdel Amir, (2006), Morphology of Rural Settlements in Abu Al-Khasib District, Journal of Basra Studies, First Year, Issue (2).
8-Attiya, Noman Hussein, Issa, Ghazwan Darwish, (2022), Morphology of Rural Settlements in Mosul District - Nineveh Governorate, Kirkuk University Journal for Human Studies, Special Issue, Supplement to Volume (18).
9-Lakta, Younis Murad Shalal, (2025), Spatial analysis of the commercial function in the city of Al-Dur and its future prospects, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (32), Issue (1).
10-Al-Mohammadi, Omar Salem, (2022), Morphology of Rural Villages in the Wadi Dogan Basin - Hadramaut, a geographical study using Geographic Information Systems (GIS), Journal of Hadramaut University, Volume (19), Issue (2).
11-Al-Moussawi, Muhammad Arab, (2022), The Geography of Development and Rural Settlement, 1st edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

12-Al-Hiti, Mazen Abdul Rahman, (2012), Morphology of Rural Settlements in Ramadi District, Anbar University Journal of Human Sciences, Issue (2).
13-Al-Hiti, Mazen Abdel-Rahman, (2013), Rural Geography, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.

الملاحق

استمارة المسح الميدانية الخاصة بالبحث الموسوم :

مورفولوجية المستوطنات الريفية في قضاء الدبس

١-ما هي مساحة البناء : أقل من ٢٠٠ م٢ ( ) ، ٢٠٠-٢٩٩ م٢ ( ) ، ٣٠٠-٣٩٩ م٢ ( ) ، ٤٠٠ - ٥٠٠م٢.

٢-عدد الغرف في الوحدة السكنية : غرفة نوم واحدة ( ) ، غرفتان ( ) ، ثلاثة فأكثر( ) .

٣-عدد طوابق الوحدة السكنية : طابق واحد ( ) ، طابقين ( ) ، ثلاثة فأكثر ( ) .

٤-نوع مادة البناء للوحدة السكنية : بلوك ( ) ، طابوق ( ) ، طين ( ) ، حجر ( ) ، مختلط ( ) ، أخرى تُذكر ---------- .

٥-ما المادة المستخدمة لتسقيف الوحدة السكنية : تسليح كونكريت ( ) ، خشب وطين ( ) ، شيلمان ( ) ، أُخرى تُذكر ---------- .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية